الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن من أعظم أنواع الخيانة لله ولرسوله وللمؤمنين الترويج لسياسات الدول الغربية الكافرة في بلاد المسلمين والركون إليها.. فعداء تلك الدول للإسلام والمسلمين لم يعد خافيا، واستعمارها لبلادنا ونهب ثرواتها وسعيها لتفتيتها زيادة على ما فيها من تقسيم أصبح ظاهرا، فكيف لمؤمن بالإسلام وبما يوجبه من اتخاذ تلك الدول عدوا أن يركن إليها ويسير في ركابها ويعمل لتنفيذ سياساتها؟؟

اقرأ في هذا العدد :

- ألمانيا: هل تصبح عضوا دائما في مجلس الأمن الدولي؟ ...٢
- أهم سبب لخشية أوروبا من المهاجرين المسلمين ...٢
- اعتقال عضوات حزب التحرير المخلصات في بنغلادش ... ٣
- مبادرة نواز شريف لنزع السلاح في كشمير ستضمن للكفار دوام احتلالهم لها ...٣
- تأثير أحداث أوكرانيا وسوريا على العلاقات الأمريكية الروسية ...٤

للتواصل مع الجريدة : info@alraiah.net +AlraiahNet/posts

/rayahnewspaper @ht_alrayah جريدةالراية1954/c

الأربعاء ٢٣ من ذي الحجة ١٤٣٦ هـ الموافق ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٥ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٦ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

حملة الغرب الشرسة على ثورة الشام وكيفية مواجهتها

بقلم: أحمد عبد الوهاب*

بدأ الغرب في الفترة الأخيرة حملة شرسة على ثورة الشام المباركة؛ وذلك على عدة محاور؛ سياسية منها وعسكرية، وكلها تهدف إلى تهيئة الأجواء؛ للانخراط في العملية السياسية التي فرضتها أمريكا على العالم أجمع، والتي تقوم على أساس مقررات جنيف١، ومن أهم بنودها وقف القتال؛ وتشكيل هيئة حكم انتقالية مشتركة؛ مع المحافظة على مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية. فعلى الصعيد السياسي، جرّت الثوار إلى عقد هدنة في الزبداني مقابل الفوعة؛ فالغرب الكافر يريد أن يوقف القتال بأي شكل من الأشكال؛ وهذا ما رأيناه من خلال ما طرحه في مؤتمر جنيف١ بداية؛ ثم المبادرات التي طرحها مبعوثه الدولي ستيفان دي ميستورا؛ والتي اقتضت إحداها تجميد القتال في حلب؛ ثم لما فشلت هذه المبادرة طرح مبادرته في تشكيل مجموعات أربع من بينها الحماية والسلامة؛ وكلها تهدف للوصول إلى وقف للاقتتال والجلوس على طاولة المفاوضات، وعندها تضع الثورة على خط المشروع الأمريكي؛ فتفرض ما تشاء، وهذا ما يتقنه الغرب جيداً والشواهد على ذلك كثيرة، ثم لجأ الغرب عن طريق عملائه إيران والنظام السوري المجرم؛ إلى الضغط على بعض المناطق عسكريا؛ ولجأ عن طريق تركيا إلى الضغط على الثوار سياسيا؛ لجرهم إلى مسلسل من الهدن بدأت حلقاته في الزبداني؛ وفي حال نجاحها تنتقل إلى غيرها من المناطق بالمبررات نفسها التي وضعت لهدنة الزبداني؛ وهي حقن دماء المسلمين وعدم تسليمهم للنظام، لينتهي الأمر إلى وقف القتال؛ والجلوس على طاولة المفاوضات؛ والشروع في الحل السياسي الأمريكي.

لذلك يتطلب الأمر منا البحث في موضوع الهدن من حيث هي؛ وعلى أي أساس تبنى، فالمتتبع للسيرة النبوية يجد أن النبي ﷺ عندما كان في مكة؛ حيث لا يوجد دولة للمسلمين؛ وحيث كان مستضعفا هو وصحابته؛ ومورس عليهم كل أشكال القتل والتعذيب والحصار والتهجير؛ نجده لم يهادن الكفار ولم يجاملهم ولم يعطهم حتى ولا كلمة، بل بقي متمسكا بمبدئه يحث صحابته على الصبر والثبات؛ رغم ما يلاقونه من قتل وتجويع وتشريد وحصار دام حوالي ثلاث سنوات، إلا أن النبي ﷺ لم يقف مكتوف الأيدي بل كان يعمل لحل هذه المسائل حلا جذريا؛ من خلال إقامة دولة للمسلمين تحمي بيضتهم وتنشر الإسلام؛ وهذا ما حصل، حيث أقام رسول الله ﷺ دولته العتيدة في المدينة المنورة؛ فزالت كل المحن التي تعرض لها المسلمون؛ وعندما تجرأ يهود بني قينقاع على مسلمة أجلاهم النبي ﷺ من أراضيهم، كيف لا وهو قد أصبح رئيساً لدولة وجيش فيه رجال يحبون الموت كما يحب الكافرون الحياة، فبعد أن أقام الرسول ﷺ دولته في المدينة المنورة؛ عقد صلحاً مع قريش؛ وهو ما تم الاستشهاد به على هدنة الفوعة، لكن شتان بين هدنة الفوعة وصلح الحديبية الذي سماه الله فتحاً؛ حيث كان الصلح بأمر من الله سبحانه وتعالى؛ وكانت المعاهدة بين دولتين وليس بين دولة وفصيل؛ واعترفت قريش بهذا الكيان الجديد الذي أنشأه رسول الله ﷺ؛ وكانت المعاهدة على أراضي الكفار وليس على أراضي المسلمين؛ وفتحت المعاهدة الأبواب أمام الدعوة الإسلامية؛ وحيّد فيها رسول الله ﷺ قريشاً ليتفرغ ليهود خيبر ففتح خيبر؛ هذا ما فعله رسول الله في صلح الحديبية، أما هدنة الفوعة فتصب في مخطط الغرب، حيث يعمل الغرب الكافر جاهداً لوقف القتال ولو في بعض المناطق؛ لتكون بداية تفتح الباب لغيرها من المناطق للسير في هذا الطريق؛ وتخفف الضغط على نظام سفاح مجرم؛ فيستجمع قواه ويلتقط أنفاسه؛ وتفضي إلى تسليمه المناطق بدل تحريرها؛ بالإضافة إلى أنها لا تحل

..... التتمة على الصفحة ٣

تصريح صحفي للمهندس عثمان بخاش*

حول البيان الصادر عن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في ٢٠١٥/١٠/٢

صرح المهندس عثمان بخاش مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بالقول: إن البند الثاني من البيان «ثانياً: تعاملت قوى الثورة والمعارضة دائماً بإيجابية كاملة مع المبعوث الأممي على الرغم من غياب أي نتائج عملية على الأرض وتؤكد على استمرار تعاطيها الإيجابي مع الأمم المتحدة بما يحقق مصلحة الشعب السوري».

إن هذا البند يكشف عن خرف تلك القيادات التي وقعت على البيان... ولن ينفعها ما حاولت من تزييف للحقائق والعبارات المنمقة التي أرادت منها ستر عورتها... وأول وآخر هذه الحقائق هو اللهاث وراء سراب الأمم المتحدة التي لها سجل لا يجهله أصغر طفل من المسلمين في مسلسل الإجرام اللامتناهي، ليس فقط من ساحات وميادين الشام الأبية العصية على الخيانة، بل من فلسطين إلى كشمير إلى البوسنة إلى العراق واليمن والسودان وليبيا وتونس، وأفريقيا الوسطى... وباختصار فقد حلت أداة الإجرام الاستعماري المسماة بالأمم المتحدة والتي لم تتحد يوما إلا على قتل وسحق المسلمين وإضفاء الشرعية الدولية المزعومة على سلسلة المجازر التي لم ولن ننساها أبدا، بل سيأتي اليوم الذي سنحاكم فيه أصحابها بمن فيهم المبررون لها وإيقاع العقوبة العادلة بهم...

نعم إن من يأتمن الذئب على الغنم ففي عقله خلل ولا بد، أو أن في عقله إصراراً على الخيانة الواضحة جهارا نهارا... وما مثال اعتراف ياسر عرفات بالقرار ٢٤٢ منا ببعيد، وكأن كل التضحيات التي قدمت في قتال يهود كانت للمطالبة بالاعتراف بشرعية احتلالهم لأرض الإسراء والمعراج!! ألا ساء ما يصنعون...

ومع هذا كله فإننا والله لنستبشر خيرا؛ فإن تمييز الصفوف ليتبين المؤمنون الصادقون الذين يركعون لله وحده ولا يتوهمون ولا للحظة أن عدوهم الكافر من الغرب والشرق ولا أداتهم في الإجرام المسماة بالأمم المتحدة سيرحمهم أو يحقق لهم «مصلحة» قط... نعم تمييز الصفوف هو المقدمة ليتنزل النصر من القوي الجبار على من يستحقه من عباده الصادقين... إننا نرى في تكالب دول الكفر وانكشاف عورة المدعين بشرى بقرب النصر، وعسى أن يكون قريبا...

وإلى أحبتنا الصابرين الصادقين المحتسبين جهادهم في سبيل مرضاة رب العالمين غير مبالين بسخط أمريكا ولا عملائها من حكام العرب والمسلمين، نقول لهم: اعتصموا بحبل الله وآثروا

..... التتمة على الصفحة ٤

مؤتمر الشريعة والخلافة في ماليزيا

خاص بالراية: كوالا لامبور - ماليزيا

عقد حزب التحرير / ماليزيا يوم السبت ٢٠١٥/١٠/٣م – ١٤٣٦/١٢/١٩هـ مؤتمرا حاشدا في العاصمة كوالا لامبور تحت عنوان «العمل سوية من أجل التغيير الجذري لتطبيق الشريعة بإقامة دولة الخلافة»، حضر المؤتمر العديد من الفعاليات بالإضافة إلى المشاركة الشعبية التي تضمنت وفودا قدمت من إندونيسيا وتايلاند وسنغافورة والهند وأفغانستان.

بعد الافتتاحية بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم، ألقى الأستاذ أبو حافظ، عضو اللجنة المركزية لحزب التحرير في ماليزيا، كلمة تعرض فيها للواقع المأساوي الذي تمر به الأمة في مخاضها لاستئناف الحياة الإسلامية بالعودة إلى شريعة ربها تحت ظل الخلافة على منهاج النبوة، في وجه مقاومة مستميتة من قبل أعداء الأمة وتصميمهم على إبقاء هيمنتهم عليها. وأوضح أن الهدف من المؤتمر هو تبيان السبيل القويم لكي تتحرر الأمة من القبضة الغربية فتتمكن من استئناف الحياة الإسلامية تحت ظل الخلافة.

ثم ألقى الأستاذ عمر حسين، عضو اللجنة المركزية لحزب التحرير في ماليزيا، كلمة أوضح فيها أن السبب الأساس وراء ضعف الأمة هو قيام الاستعمار الغربي بهدم دولة الخلافة ثم تقسيمها إلى كيانات هزيلة تحول دون وحدتها وقوتها فضلا عن كونها تثير الخصومات والنزاعات بين المسلمين أنفسهم، بينما يحتكم قادة المسلمين إلى الغرب للفصل في نزاعاتهم.

ثم ألقى الأستاذ عثمان بخاش، مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، كلمة تعرض فيها للدروس المستخلصة من الربيع العربي، ذكر فيها أن الغرب بعد هدمه دولة الخلافة عمل على تذويب الشخصية الإسلامية للمسلمين في ظل حكام عملوا على تعطيل الشريعة، وفرض نظم وقوانين مستوردة من الغرب، وفرض مناهج تعليمية وسياسات تروج لمفاهيم الحضارة الغربية، مع استنادهم إلى أجهزة قمعية للبطش بحملة الدعوة الساعين إلى استئناف الحياة الإسلامية. وذكر أن من أهم أسباب فشل الربيع العربي هو الهيمنة الغربية وإصرار الغرب على إبقاء هيمنته على المنطقة، مستشهدا بتصريحات عدد من قادة الغرب والشرق بأنهم لن يسمحوا بإقامة الخلافة التي تهدم الكيانات التي أوجدها الاستعمار الغربي،

..... التتمة على الصفحة ٣

اقتحامات جديدة للأقصى والسلطة «تستنكر» التصعيد

واصل المتطرفون اليهود يوم الأحد الماضي اقتحاماتهم اليومية للمسجد الأقصى، يأتي ذلك وسط إجراءات أمنية مشددة على دخول البلدة القديمة في القدس الشرقية، وسط استنكار الحكومة الفلسطينية للتصعيد «الإسرائيلي» في القدس والضفة الغربية. وقال أحد حراس المسجد الأقصى لوكالة الأناضول «اقتحم منذ صباح اليوم ٦٦ مستوطنا «إسرائيليا» باحات الأقصى، وسط استنفار أمني «إسرائيلي» كبير، مضيفا أن المستوطنين طافوا بساحات المسجد الأقصى وأدوا طقوسا دينية. وبيّن المصدر ذاته أن بوابات المسجد الأقصى ما زالت مغلقة أمام من هم دون الخمسين عاما من الرجال والنساء. وقال مدير مكتب الجزيرة بالقدس وليد العمري إن التوتر على أشده بالقدس، وتحديدا بلدة العيساوية مسقط رأس المواطن فادي علوان الذي استشهد فجر اليوم بنيران قوات الاحتلال، مشيرا إلى أن الساعتين الماضيتين شهدتا مواجهات في رأس العامود شرقي القدس المحتلة، وفي باب الزاوية بمدينة الخليل. وفي ردها على هذه التطورات، «استنكرت» الحكومة الفلسطينية في بيان يوم الأحد الماضي سياسة التصعيد «الإسرائيلي» التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد أبناء «شعبنا» في القدس المحتلة والضفة الغربية مطالبة المجتمع الدولي بالتدخل لإلزام «إسرائيل» بوقف انتهاكاتها. (الجزيرة نت)

الراية : هذا هو الحال في ظل غياب دولة الخلافة الإسلامية الراشدة على منهاج النبوة، كيان يهود يصول ويجول ويفعل ما يشاء دون رادع، يخطّط لإحداث واقع جديد في الأقصى ويسير في تنفيذه وفق خطوات متعددة وسط صمت مطبق من دول العالم الإسلامي إلا من شجب واستنكار!! فكيف لا يتجرأ ساسة كيان يهود على المضي قدما فيما يخططون له؟؟

أوباما: الحملة الروسية في سوريا تؤدي إلى كارثة مؤكدة!!!

حذر الرئيس الأمريكي باراك أوباما يوم الجمعة الماضي من أن الحملة العسكرية الروسية في سوريا لدعم بشار الأسد تؤدي إلى «كارثة مؤكدة» لكنه أكد أن واشنطن وموسكو لن تخوضا «حرباً بالوكالة» بسبب هذا الخلاف. وقال أوباما في مؤتمر صحافي إن الرئيس الروسي فلادمير بوتين «لا يفرق بين الدولة الإسلامية في العراق والشام والمعارضة (السورية) السنية المعتدلة التي تريد رحيل الأسد»، مضيفاً إن «من وجهة نظرهم كل هؤلاء إرهابيون، وهذا يؤدي إلى كارثة مؤكدة». واتهم أوباما موسكو «بدعم نظام مرفوض من قبل غالبية الشعب السوري»، مؤكداً إن بلاده «ستواصل دعم» المعارضين المعتدلين لأن هذه المجموعات «تستطيع المساعدة في جمع القطع والربط بينها لإقامة دولة متماسكة ومتجانسة» بعد حكم الأسد، مشدداً على أن الغارات الجوية الروسية «على المعارضة المعتدلة لن تكون مجدية». (جريدة الحياة)

الراية : من يقرأ كلام الرئيس الأمريكي يكاد يصدّق أن أمريكا تعارض التدخل الروسي في سوريا. ولكن الحقيقة أن سوريا ومنذ أيام المقبور حافظ أسد هي منطقة نفوذ للولايات المتحدة، وعندما قام الناس في سوريا بوجه عميلها بشار الأسد كانت تظن أن الأمر سينتهي بمجرد اتباع النظام السوري سياسة الحديد والنار ضد أهل سوريا... وعندما ضعف عميلها أوعزت لأدواتها بتقديم الدعم إليه ريثما تُنضج البديل، ولكنه ازداد ضعفا فكان أن أغرت روسيا بالتدخل بذريعة محاربة تنظيم الدولة، وذلك من أجل تقوية موقف عميلها الأسد. فأمريكا موافقة على تدخل روسيا في سوريا، والكلام الذي يناقض ذلك إنما هو من باب التضليل.. وقد كشفت مستشارة بشار الأسد بثينة شعبان عن وجود تفاهم أمريكي روسي إزاء سوريا فقالت: «هناك توجه لدى الإدارة الأمريكية الحالية لإيجاد حل للأزمة في سوريا وهناك تفاهم ضمني بين الولايات المتحدة وروسيا من أجل التوصل إلى هذا الحل».

نظرات سياسية

ألمانيا: هل تصبح عضوا دائما في مجلس الأمن الدولي؟

بقلم: أسعد منصور

أعلنت المستشارة الألمانية ميركل «إنه حان الوقت لإصلاح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ليكون مُعبِّرا بحق عن توزيع القوى في أنحاء العالم في القرن الحادي والعشرين».. فما الذي قصدته المستشارة من قولها هذا، هل هو العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي؟؟ وما حقيقة ما تتمتع به ألمانيا من قوة سياسية واقتصادية وعسكرية بما يسمح لها من السير في هذا الاتجاه.. وما هو موقف بقية الدول وبخاصة أمريكا من الطرح الألماني؟

نجيب عن هذه التساؤلات متعرضين لمجلس الأمن الدولي نفسه الذي تأسس مع هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥ من قبل أمريكا والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا بالإضافة إلى الصين باعتبارها دولا منتصرة في الحرب العالمية الثانية لتفرض إرادتها على الدول المهزومة كألمانيا واليابان، ولتدير العالم حسب إرادتها ومصالحها، وتحول دون بروز دول تتحداها تحت مسمى حماية السلم العالمي. وأعطت لنفسها صلاحيات اتخاذ القرارات الدولية وفرضها على الآخرين وأعطت حق النقض (الفيتو) لتحصن نفسها من أن يصدر ضدها أو ضد حلفائها أي قرار لا ترغب فيه، ليصبح الظلم مشروعا عالميا.

ومع ذلك فإن ألمانيا دخلت الأمم المتحدة في وقت متأخر عام ١٩٧٣، وقبلت بمواثيق هذه الهيئة وبدأت تشارك في مؤسساتها. وبقيت هكذا إلى أن بدأ الإحساس يقوى عندها لتعود دولة كبرى، بعدما أشغلتها أمريكا بالاقتصاد وأبعدتها عن الصناعة الحربية وعن التفكير السياسي العالمي. فكان الشغل الشاغل للألمان دولة وأحزابا وشعبا هو الاقتصاد والمسائل الداخلية. ولم يكن لهم عمل خارجي إلا بقدر ما كانت إحدى الدول الكبرى تعمل على تسخيرها لصالحها في مسائل خارجية أو ضد بعضها البعض.

ومرت السنون حتى جاءت سنة ٢٠٠٣ وقامت أمريكا بغزو العراق، وصادف ذلك وجود حكم ديغولي بفرنسا بقيادة شيراك يعمل على الوقوف في وجه الهيمنة الأمريكية، فاستطاع أن يجذب إليه ألمانيا شرودر الذي كان يرأس الحكومة، فشكلا مع روسيا محورا يعارض السياسة الأمريكية. فنجحت هذه الدول نوعا ما في ذلك، إلى أن اضطرت أمريكا لأن تلتفت إلى أوروبا وتعطيها بعض الاعتبار بعدما وصفتها بأنها أوروبا القديمة عليها أن تتنحى جانبا وتترك المجال لأمريكا.

وبعد ذلك تشجعت ألمانيا للقيام بأعمال دولية، وحصل أن تشجعت على المطالبة بعضوية دائمية في مجلس الأمن، فجذبت اليابان والبرازيل والهند للفكرة، لتشكل مجموعة الدول الأربع المطالبة بذلك، وتقدمت هذه المجموعة برئاسة ألمانيا يوم ٢٠٠٥/٧/١١ باقتراح لتوسيع مجلس الأمن من عضوية ١٥ إلى ٢٥ عضوا، وأن تضم ستة أعضاء دائمي العضوية وأربعة غير دائمين. وأيدتها فرنسا، وكذلك بريطانيا التي اقترحت صيغة مختلفة لموضوع العضوية الدائمة حيث قال ممثلها في الأمم المتحدة يومئذ: «إن بريطانيا تدعم الاقتراح ولكنها لا تعتقد أنه من الضروري توسيع حق النقض ليشمل الأعضاء (الجدد)». وأشادت بالمساهمة المالية الألمانية اليابانية بنسبة ٢٨٪ في الأمم المتحدة، وذلك بخبث إنجليزي لتقوية موقفها في وجه أمريكا وهيمنتها على مجلس الأمن. ولكن أمريكا أعلنت أنها «ستعارض أي اقتراح يجعل صلاحيات مجلس الأمن أقل فعالية».

ولكن ألمانيا لم تيأس ولم تلغ اقتراحها ولا مجموعتها الأربع وبقي عالقا في ذاكرتها السياسية، ومر عقد من السنين، وقد زاد شعورها بالصيرورة دولة كبرى بعد أن استطاعت فرض سياستها الاقتصادية على أوروبا، وفرضت على اليونان اتفاقية حسب شروطها رغم معارضة أمريكا وفرنسا، وقد نجحت في المشاركة بأعمال دولية ذات شأن؛ منها ما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني، ومنها ما يتعلق بمشكلة أوكرانيا فارتفع شأنها، وبدأت تشارك في أعمال عسكرية خارجية في البوسنة وكوسوفو وأفغانستان لتكتسب خبرة عسكرية في التدخل الخارجي، فدعت مجموعة الدول الأربع يوم ٢٠١٥/٩/٢٦ على هامش اجتماعات الأمم المتحدة بنيويورك، وخطبت المستشارة الألمانية قائلة «لسنا نحن الأربع فقط، ولكن هناك دولا أخرى كثيرة لا توافق على بنية مجلس الأمن وأسلوب عمله». ودعت الأمم المتحدة «لتحقيق إصلاح في بنية مجلس الأمن التابع لها وتوسيع نطاقه» وأكدت أنه «لا بد أن تنعكس موازين القوى الحقيقية على مستوى العالم بشكل أفضل مما عليه حاليا». وقالت: «يجب ألا يظل كل شيء مثلما هو عليه، نريد أن نغير عالمنا ويمكننا ذلك».

وذكرت بعض الدوائر الحكومية الألمانية أنه «ليس هناك أفق لحدوث تغيير قريب في بنية السلطات في مجلس الأمن، ولكن مجموعة الأربع لا تعتزم التخلي عن مساعيها». أي أن ألمانيا إن لم تنجح هذا العام فسوف تواصل عملها في السنوات القادمة وهي عازمة على ذلك. ولهذا قال وزير خارجية روسيا لافروف يوم ٢٠١٥/٩/١٤ مستبقا تلك الاجتماعات: «إن عدة بلدان اقترحت إنشاء فئة جديدة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وأعضاء شبه دائمين مع الحق في إعادة انتخابه على الفور». أي أن روسيا تقبل ضمنيا بهذا الاقتراح وتقبل بدخول ألمانيا في مجلس الأمن بعضوية شبه دائمية أي أن تكون عضوا لسنتين ولكن تجدد عضويتها باستمرار وبدون التمتع بحق النقض. لأن روسيا من أشد الدول خوفا من عودة ألمانيا دولة كبرى.

وعقب ذلك قال رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة سام كوتيسا «إذا لم يتم إجراء إصلاحات في الأمم المتحدة ربما يأتي الوقت الذي كان فيه دور للأمم المتحدة ويصبح غير ذي صلة. وخاصة في مجالات مثل السلام والأمن». أي أن هناك خوفا من تفكك الأمم المتحدة أو تمرد بعض الدول على قراراتها. حتى إن بعض الدول ترفض وجود حق الفيتو للدول الخمس. فهناك ضغوطات قوية من بعض الدول للحصول على مقعد دائم.

إن ألمانيا تكمن فيها خصائص الدولة الكبرى ولديها إمكانيات تؤهلها لذلك. وإن الشعور بصيرورة الدولة الكبرى كامن لدى شعبها، فدائما يريد أن يكون قائدا ومسيطرا، فيشعر في نفسه أنه أهل لذلك، وينظر إلى الآخرين نظرة متعالية، إلا إذا كانوا أقوى منه مسيطرين عليه، ولكنه يعمل على التخلص منهم. فعمل على التخلص من سيطرة فرنسا وبريطانيا الدولتين اللتين تغلبتا عليه في الحرب العالمية الأولى، وأصبح دولة كبرى وكاد أن يصبح الدولة الأولى عالميا. وبعد هزيمته في الحرب العالمية الثانية لم يستسلم فبدأ يستعيد قواه ويعمل على التخلص من تبعاتها ومن نفوذ الدول الكبرى المنتصرة عليه فيها. فلا يقبل أن يبقى خاضعا لدولة أو تابعا لأخرى. فيريد أن يكون بمصاف الدول الكبرى ولا يرضى أن يكون بمصاف الدول الصغرى أو التابعة.

فشعب ألمانيا يثق بنفسه ثقة مفرطة رغم تعرضه لهزائم كبرى كلفته سقوط دولته وتدمير اقتصاده وبلاده واحتلالها وخسارته لأرواح الملايين من أبنائه، وفي كل مرة يقوم ويبني نفسه ودولته ويستعيد قوته، فلا يستسلم. ولا يخشى القتال، فالحرب سجية من سجاياه. فرغم دعاوى السلام التي نشرتها أمريكا في ألمانيا وإشغالها بالاقتصاد وإلهاء الناس بجمع المال والتمتع به وتحقيق الرفاهية، ولكننا نرى أن سجيته العسكرية لم تمت، وهي التي تخيف جيرانه الأوروبيين، وكل حركة من ألمانيا يقول الجيران: رجع الألمان.

إن لدى ألمانيا الإمكانيات المادية التي تؤهلها لأن تصبح دولة كبرى، فلديها اقتصاد يعد الثالث عالميا، وصناعة قادرة على تحويلها إلى صناعة عسكرية في أقرب وقت عندما توجد الإرادة السياسية، وهي تنتج حاليا بعض الصناعات العسكرية التقليدية المهمة بشكل متطور، ولديها المعنويات العالية وهي الثقة بالنفس والقدرة على قهر الأعداء، فشعبها مثابر ونشيط جدا، والدولة حازمة في تطبيق خططها وسياستها وجادة في تحقيق مشاريعها، وشعبها من أكثر الشعوب طاعة لقائده وثقة بدولته، فلا يتمرد عليها، بل محاسبته لها بناءة.

ولديها الفكرة التي يمكن أن تحملها للعالم، ولذلك رأيناها في موضوع لاجئي سوريا تبث رسالتها للعالم عامة وللمسلمين خاصة لأنها تدرك ثقلهم وتململهم لأن يصبحوا دولة إسلامية عظمى، فتريد أن تثبت أنها قادرة على تحمل أعباء المسؤوليات العالمية كدولة كبرى، وهي تغذ السير نحوها، ولذلك تسعى لأن تصبح عضوا دائما بمجلس الأمن الدولي لتكون في مصاف الدول الكبرى التي تتخذ القرارات الدولية وتفرضها على العالم. ومن المحتمل أن تحقق ذلك على مدى ليس بعيدا جدا للحيثيات التي ذكرناها ■

أهم سبب لخشية أوروبا من المهاجرين المسلمين

بقلم: الدكتور فرج ممدوح

بالرغم من إعلان ألمانيا ودول أوروبية أخرى غيرها عن استقبال لاجئين من سوريا وغيرها إلا أن أوساطا في تلك البلاد تحذر مما أسموه المد الإسلامي، وكان من بين التصريحات ما قاله نائب رئيس حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي في ألمانيا أن على اللاجئين احترام قوانين بلاده منبهاً إياهم (بأن من يضعها هو البرلمان الألماني وليس الرسول).

إن أكثر هذه التخوفات بلا شك هو الخوف من أن يسود المسلمون في العديد من دول أوروبا ديموغرافيا، والخوف من أن يصبح صوتهم السياسي صوتا مرجحا في الحياة السياسية، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على مجريات الحياة الليبرالية والعلمانية والأيديولوجية في دول الاتحاد الأوروبي، أو قُل على ثقافة أوروبا، الأمر الذي يسبب قلقا استراتيجيا لدى العديد من السياسيين الأوروبيين والكنيسة في أوروبا.

ولذلك فإن العديد من دول أوروبا تفضل اللاجئين النصارى حتى لو لم تعلن ذلك صراحة. وخير دليل على هذه المخاوف ما صرح به فرانك لاسكو مدير مركز تحليل بيانات الهجرة التابع لمنظمة الهجرة الدولية، مجيبا على سؤال متعلق بهذه النقطة إبان أزمة اللاجئين الأخيرة وهو أن المسلمين يمثلون أكثرية اللاجئين الوافدين إلى أوروبا ما قد يؤثر على معالم أوروبا الثقافية فأجاب: (إضافة إلى المجر والتشيك وسلوفاكيا، هناك دول أوروبية شرقية أخرى تفضل اللاجئين المسيحيين حتى لو لم تعلن هذا صراحة. وخلال الحرب في البوسنة قمت عام ١٩٩٤ كمسؤول في مفوضية الأمم المتحدة للاجئين بزيارة أكبر مخيم للاجئين البوسنيين المسلمين في قرية بالمجر مجاورة للحدود مع كرواتيا، وهناك علمت أن عمدة المنطقة ألزم هؤلاء البوسنيين بالبقاء في مخيمهم ورفض نقلهم لمنطقته تخوفا من تغييرهم لطبيعتها السكانية والثقافية. وهذه المشكلة قديمة وتعكس مخاوف غير منطقية في دول أوروبية كثيرة تجاه المسلمين...)

إن هذا العامل يتكرس ويزداد كثيرا مع الوقت لدى الأوروبيين مع ازدياد الدراسات والبحوث والتقارير حول هذا الموضوع. فتقارير حول أسلمة أوروبا وأخرى حول أعداد المسلمين المتوقعة في عام كذا وعام كذا ومدى التهديد الديموغرافي والثقافي على أوروبا. هذا ناهيك عن الإرشادات التي يطلقها البابوات والأساقفة ورجال السياسة والإعلام الذين يبحثون لهم عن طريق من أجل الشهرة والوصول إلى سدة الحياة السياسية. هذا ناهيك عن الدراسات الحاقدة التي يقوم بها بعض اليهود لتخويف أوروبا وأمريكا من تزايد أعداد المسلمين.

ومفاد معظم الدراسات والتقارير وما حذر منه الأساقفة والباباوات هو أن نسبة ٥٠ مليون مسلم يقطنون القارة الأوروبية الآن، وحسب الدراسات فإن طفلا واحدا من كل ثلاثة أطفال سيكون لعائلة مسلمة بحلول ٢٠٢٥. وحسب رئيس أساقفة بولونيا هنريك هوزر (فإن أوروبا تمر بفترة مشابهة لتلك التي مرت بها في أواخر العصور الوسطى،... وأن أوروبا ستصبح في المستقبل قارة مسلمة بلا شك).

ولذا تسير أوروبا في خطين متوازيين أمام هذا الخطر، الخط الأول الحد من قبول طلبات المهاجرين المسلمين إليها وتفضيل النصارى على المسلمين ومحاولة الكنيسة تنصير بعض اللاجئين إلى أوروبا الذين رفضت طلبات الهجرة لهم مقابل الحصول على الإقامة.

والخط الثاني هو المحاولة الجادة ضمن سياسة ممنهجة لدمج المسلمين في ثقافة أوروبا، وهذا دائما على قائمة اللوائح الدعائية الانتخابية لسياسيي أوروبا للحيلولة دون أسلمة أوروبا حسب زعمهم.

هناك سبب آخر لخوف أوروبا من المهاجرين المسلمين الآن مثل الخوف من أن يتسلل بعض مقاتلي تنظيم الدولة بين اللاجئين إلى أوروبا. وهذا سبب غير حقيقي، يقول كلود مونيكيه ضابط المخابرات الفرنسي السابق الذي يرأس المركز الأوروبي للاستخبارات الاستراتيجية والأمن في بروكسل (لا حاجة بالدولة الإسلامية لتصدير مقاتلين إلى أوروبا لأنها تستورد المقاتلين من أوروبا).

إن هناك أموراً وحقائق أربع غاية في الأهمية يجب أن يدركها المسلمون المهاجرون:

الأمر الأول: هو أن سبب شقاء اللاجئين والمهاجرين إلى أوروبا هي تلك الأنظمة القائمة في العالم الإسلامي والمدعاة زورا بالإسلامية. هم الذين أشقوا شعوب العالم الإسلامي وأجاعوهم وظلموهم وحاربوهم في دينهم وبعضهم قاتلهم وأبعدهم عن ديارهم وأوطانهم. وهؤلاء الحكام والأنظمة أُسست على يد كبريات دول أوروبا بريطانيا وفرنسا التي تلجئون إليهم الآن وذلك بعد هدم دولتكم الأم دولة الخلافة سنة ١٩٢٤م.

الأمر الثاني: هو أن الدول الأوروبية هي دول رأسمالية نفعية قد شاخت شعوبها، وهي تفتقر إلى عامل الشباب والقوى العاملة وهذا ما لا ينكره الساسة والسادة في أوروبا وأن هناك العديد من الوظائف التي لا تقبل شعوب أوروبا أن تمتهنها ويقوم بها فقط اللاجئون.

الأمر الثالث: أن أوروبا التي تقدمون إليها ستحاول جاهدة دمجكم في ثقافتها وخلعكم عن دينكم فاحذروها على أنفسكم وأبنائكم واستنصحوا إخوانكم ممن سبقكم في المجيء إلى أوروبا. وإن حزب التحرير قد أصدر كتيبا عن حياة المسلم في أوروبا مبينا النصائح والمخاطر فاقرؤوه راشدين.

الأمر الرابع والأخير: وهو أن المسلم أينما حل أو ارتحل فهو جزء من أمة عظيمة، أمة محمد عليه الصلاة والسلام، همه هم المسلمين وفرحه فرحهم، وهو حامل لدعوة رسول الله ﷺ وسفير للإسلام وأهله، فعاملوا الناس في أوروبا بحسن أخلاقكم واحملوا لهم دعوة الإسلام العظيم و«لأن يهدي الله بك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس».

ونختم بتذكير المسلمين جميعا أن أزمة اللاجئين وكثيرا من الأزمات والمشكلات غيرها لم تكن لتوجد لو كانت دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة موجودة، ولولا وجود حكام عملاء للغرب، فالواجب هو العمل الجاد لإزالة عروش الحكام العملاء وإقامة دولة الخلافة الراشدة على أنقاض عروشهم، وعندها ليس فقط سيشعر المسلمون بأمان فيها بل سيلجأ إليها كل المستضعفين الذين أورثتهم الدول الغربية الاستعمارية الذل والهوان والفقر ■

ضابط في الاستخبارات البريطانية ساعد الرئيس اليمني في الهروب من اليمن!!

كشف الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أن الحظ أنقذه من موت محقق.، مشيرا إلى أن ذلك حدث بسبب ضياع طريق مدخل القصر الجمهوري أثناء عملية الهروب. وقد جاء ذلك خلال اللقاء الذي جمع الرئيس هادي مع نشطاء بالجالية اليمنية في نيويورك. وأطلع هادي أبناء الجالية اليمنية في نيويورك حيث كرر روايته حول مغادرته عدن بعد قصف القصر الرئاسي «معاشيق» واختطاف اللواء الصبيحي ونقله الى صنعاء، وأنه غادر عدن براً باتجاه حضرموت ولحسن الحظ «أضعنا مدخل الطريق إلى القصر الجمهوري وتواصلنا مع المحافظ الذي أبلغنا بعدم الذهاب إلى القصر لأن وحدات مكافحة الإرهاب لديها أوامر من صنعاء بقصف الموكب». واستطرد هادي «قمنا بتغيير المسار نحو المهرة وتواصَل معنا أحد الضباط من الاستخبارات البريطانية، وبعد التأكد من هوية الرئيس تم تجهيز طائرتين في الحدود العمانية أخذتنا إلى «صلاله» ومن هناك إلى الرياض. (يمن برس)

الراية: **كلام الرئيس اليمني يكشف واقع تبعيته لبريطانيا، وأنها هي من تولى عملية إخراجه من اليمن لإكمال دوره في خدمة سياستها في اليمن. فواقع الصراع في اليمن هو أنه صراع دولي بين أمريكا وبريطانيا من خلال أدوات كل منهما. هذا هو دور العملاء في تنفيذ سياسات الدول الاستعمارية، ومن الطبيعي أن يصوّر هؤلاء العملاء، جماعة الرئيس اليمني وجماعة الحوثيين، الصراع على غير حقيقته، فيوهمون الناس أن حقيقة الصراع إنما هو بين سنة وشيعة أو بين فرس وعرب، وكل طرف من أطراف الصراع يطلق على ذلك الصراع أنه «جهاد مقدس»، وما هم وأتباعهم إلا أدوات في محرقة أشعلتها الدول الاستعمارية لتبقي سيطرتها مستمرة على بلاد المسلمين.. فهل يعقل أولئك الذين هم وقود في ذلك الصراع؟؟ هل يرعوون؟؟!!**

اعتقال عضوات حزب التحرير المخلصات في بنغلادش

بقلم: د. نسرين نواز*

اعتقال النساء المسلمات التقيات اللواتي يحملن الدعوة إلى الخلافة على منهاج النبوة:

قام جهاز المباحث، في يوم الأحد ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٥ باعتقال شابتين من أعضاء حزب التحرير، وهو جهاز تابع للنظام المجرم في بنغلادش والذي تحكمه الطاغية رئيسة الوزراء الشيخة حسينة. إن هاتين الأختين الشابتين التقيتين، لا تزيد أعمارهما عن ٢٥ عامًا؛ إحداهما طبيبة أسنان والأخرى مهندسة. لقد كانت جريمتهما بحسب حكومة بنغلاديش الطاغية هي توزيع منشورات ودعوة معارفهما لحضور مؤتمر عبر الإنترنت بعنوان «الخلافة القادمة ... التحول الحتمي في السياسة والاقتصاد في بنغلادش» والذي عُقد في الرابع من أيلول/سبتمبر عام ٢٠١٥. وبعد اعتقالهما، تم وضع هاتين الأختين الكريمتين في الحبس الاحتياطي لمدة يومين، وقد تعرضتا خلالهما لتعذيب وحشي، إحدى الأخوات تعرضت للضرب بشدة بحيث كان الدم ينزف من أجزاء مختلفة من جسدها وفقدت وعيها. ومع ذلك، فقد وقفت الأختان الشجاعتان بثبات في وجه الظالمين على نحو مُلهم، ورفضتا أن تنطقا بكلمة واحدة قد تؤثر سلبًا على الدعوة النبيلة لإقامة دولة الخلافة والتي في سبيلها تعرضتا لهذه المحنة الفظيعة. وبعد ذلك، نُقلتا إلى المحكمة، وبدلًا من إيقاع العقوبات الشديدة على هؤلاء المجرمين الذين عاملوا هاتين المسلمتين البريئتين بكل وحشية، بدلًا من ذلك قام القضاء الفاسد في بنغلاديش بإرسال أختينا إلى السجن. ومكثتا في السجن لأكثر من شهر من يوم اعتقالهما، مع عدم وجود معلومات عن متى سيتم الإفراج عنهما. ندعو الله سبحانه تعالى أن يقوي تقواهما ويفرغ عليهما صبرا، وأن يحفظهما من كل مكروه وأن يعيدهما سالمتين إلى أسرهما قريبًا، اللهم آمين.

إن احتجاز وتعذيب أخواتنا العزيزات هو فعلًا امتداد للحرب التي تشنها عميلة الغرب «حسينة» ضد الإسلام وإعادة إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وهو استجابة لأوامر أسيادها الاستعماريين الغربيين ولإنقاذ حكمها. إنها وأسيادها الغربيين يدركون تمامًا أنه مع عودة هذه الدولة العظيمة سيتم تخليص بلادنا الإسلامية من جميع الطغاة، وكذلك من قبضة القوى الغربية الاستعمارية، وسيُحكم الناس بدلًا من هذه الأنظمة القمعية وفق دين الله سبحانه وتعالى وأحكامه. لذلك هم يحاولون بيأس منع عودتها؛ حتى إنهم لجأوا الآن إلى اعتقال وضرب النساء المسلمات المخلصات اللواتي يحملن دعوته، بعد أن فشلوا تمامًا في إسكات هذه الدعوة من خلال حبس حملة الدعوة من الرجال لإقامة دولة الخلافة. وبالفعل، فقد شهدوا نجاح حزب التحرير بحمد الله وتوفيقه في كسب قلوب وعقول المسلمين في بنغلادش، وأخذ الناس ينضمون لدعوته من جميع قطاعات المجتمع، ومن بينهم مسؤولون في الدولة وأطباء ذوو السمعة الحسنة ومهندسون ومعلمون وأساتذة وربات بيوت، وطلاب جامعات ومن هم في الجيش. وهم يلاحظون أنه رغم الألم والكرب، فإن الدعوة إلى الخلافة، بفضل الله، تنمو بشكل أقوى ويصبح صوتها أعلى مع كل يوم يمر في بنغلادش وجميع أنحاء العالم، وذلك على الرغم من عداء الأنظمة الفرعونية الشديد لها.

والواقع أن نجاح هذه الدعوة في بنغلاديش ليس مستغربًا لأن أهلها قد أصابهم من السوء ما يكفي من الأنظمة العلمانية البائدة المتعاقبة والتي يتأصل فيها القمع والوحشية. وهم يحتقرون الطاغية حسينة، وإرثها القمعي، وقيامها بأعمال القتل بلا محاكمة، وقيامها بعمليات قتل واسعة، وهي تحمل حقدًا دفينًا سامًا تجاه الإسلام، وهو ما يتضح من خلال قيامها في عام ٢٠١٣ بذبح الآلاف من المسلمين الأتقياء الذين تجمعوا في دكا للاحتجاج على قيام علمانيي البلاد بإهانة نبينا الكريم ﷺ. وهم يتوقون إلى رؤية نهاية النظام العلماني الذي أصاب حكمه الفاسد جميع أروقة الحكم وجوانب الحياة؛ حيث تم وضع الملايين في ظروف أدت إلى فقر مدقع؛ وحيث تحولت البلاد إلى سوق رقيق حديث للشركات الأجنبية؛ وحيث لا يشعر أي رجل أو امرأة أو طفل بالأمن والأمان. في الواقع، ليس فقط أخواتنا العزيزات اللواتي سجنهن هذا النظام، ولكن جميع الناس الذين يعيشون تحت حكمهم الظلامي! إنها دعوة إلى وضع نهاية لكل هذا، ومن أجل مستقبل يعيش فيه المسلمون بكل كرامة وعدل في بنغلاديش والأمة بأكملها تحت ظل دولة الخلافة العظيمة، والتي في سبيلها تم اعتقال وتعذيب أخواتنا بكل وحشية.

انطلاق الحملة الدولية للمطالبة بإطلاق سراح أخواتنا المسلمات الكريمات:

أطلق حزب التحرير، ردًا على سجن أخواتنا العزيزات، حملة عالمية لنشر الوعي حول قضيتهن والمطالبة بالإفراج العاجل عنهن من أقبية سجون بنغلاديش. وقد شملت هذه الحملة الواسعة تنظيم احتجاجات في دول في جميع أنحاء العالم مثل إندونيسيا وماليزيا وبريطانيا وأمريكا ضد تصرفات حسينة ونظامها المجرم. وقد تم أيضًا تسليم رسائل تدين حبس أخواتنا إلى مختلف سفارات بنغلاديش في العالم، بما في فيها السفارات في تركيا وإندونيسيا وماليزيا وأمريكا. كما تم نشر الكثير من المقالات، والبيانات الصحفية، والمقابلات، وأشرطة الفيديو بلغات مختلفة متعددة منها العربية والإنجليزية والبنغالية والأردية والتركية والإندونيسية وذلك على الصعيد العالمي. وبالإضافة إلى ذلك، فقد شهدت الحملة مشاركة فعالة مع وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم لإثارة القضية، وشهدت كذلك حملة مكثفة في وسائل التواصل باستخدام الهاشتاج #FreeBDsisters والتي تلقت، بحمد لله، صورًا ومقاطع فيديو ورسائل دعم من المسلمين في فلسطين وتونس وتركيا وباكستان وإندونيسيا ولبنان وماليزيا والأردن والسودان وبريطانيا والدنمارك وأمريكا وأستراليا وهولندا وبلجيكا وشرق أفريقيا. في الواقع، إن «حسينة» قد تعتقد أن كرامة المرأة المسلمة رخيصة، ولكن هذه الأمة لم ولن تسكت على سجن أخواتنا. ونحن نحث إخواننا وأخواتنا في جميع أنحاء العالم على الاستمرار في رفع مستوى الوعي على محنة هاتين الأختين المسلمتين الكريمتين واستخدام كل السبل للتأثير عليهم والمطالبة بالإفراج العاجل عنهما. كما ندعو المسلمين في العالم إلى المسارعة بشكل عاجل للقضاء على هذه الأنظمة التي تخدم الغرب في بلادنا والتي تعامل بنات الإسلام بكل وحشية إرضاءً لأعداء الإسلام، وندعوهم للانضمام إلى هذا الكفاح الشريف لتنال هذه الأمة وبناتها الكرامة في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. يقول تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩] ■

*مديرة القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مبادرة نواز شريف لنزع السلاح في كشمير ستضمن للكفار دوام احتلالهم لها

بقلم: شاهزاد شيخ*

خطب رئيس وزراء باكستان نواز شريف الأربعاء ٣٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥، في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وقد قدّم في كلمته أربع نقاط زعم فيها أنها لنزع فتيل التوتر بين باكستان والهند على جبهة كشمير. ومنذ تغيير السياسة الأمريكية تجاه الهند مع قدوم حزب (بهاراتيا جاناتا) إلى السلطة في الهند في عام ١٩٩٨، غيّر الحكام العملاء في باكستان من لهجتهم تجاه الهند والاحتلال الهندي الغاشم لكشمير، وذلك من أجل تهدئة الجبهة بين البلدين ومن أجل تعزيز حكم حزب (بهاراتيا جاناتا) الذي يميل في سياساته إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وهذا التغيير في لهجة الحكام العملاء في باكستان هو على نقيض ما كانوا عليه قبل قدوم حزب (بهاراتيا جاناتا)، حيث كانت القيادة الباكستانية تثير قضية كشمير كلما سنحت لهم الفرصة لذلك. ومع ذلك، فإنه بعد أحداث ٩/١١، وضع الخونة في القيادة العسكرية والسياسية في باكستان قضية كشمير على الرف، الأمر الذي أثار استياء المسلمين في كشمير وكل باكستان. ومبادرة نواز شريف ذات الأربع نقاط المقترحة والتي تقضي بنزع السلاح في كشمير، قدّمها باعتبارها طريقة للمضي قدما في حل قضية كشمير، ومن أجل تحقيق ذلك «بزعمه»، قدّم مبادرته للأمم المتحدة و«للمجتمع الدولي» والهند، أي للذين أوجدوا الأزمة أصلا، وقاموا بعرقلة تحرير كشمير مرات عديدة وضمها إلى باكستان!

ولكن هذه المبادرة لم تأت بأي شيء جديد على الإطلاق، بل هي مبادرة للحفاظ على الوضع الراهن إذا وافقت الهند عليها. فنزع السلاح يعني انسحاب الهند من كشمير المحتلة؛ ويجب على باكستان أيضا إخلاء (آزاد وجامو كشمير)، التي تم تحريرها بالقوة بعد استشهاد مئات من القوات المسلحة الباكستانية والجماعات الجهادية. وتصر القيادة الباكستانية على أنه ما دامت الهند تحتل جزءاً رئيسيا من جامو وكشمير، فإن المبادرة هي لحل هذه القضية، ومع ذلك، فقد كان مجهولا في المبادرة من الذي سيدير شؤون المنطقة بعد نزع السلاح منها. فبعد نزع السلاح، لم يذكر ما إذا كان سيسمح للهند أو هيئة استعمارية دولية مثل الأمم المتحدة إدارة المنطقة بشكل مشترك، أي أنه سيتم الهيمنة على شؤون المنطقة من قبل الكفار. لقد مرت عقود على احتلال كشمير، ومن الواضح أن الهند لن تقبل أبدا بتحرير كشمير وضمها إلى باكستان. وهذا الحال مشابه للوضع في فلسطين، حيث استخدمت المفاوضات بين منظمة التحرير ودولة يهود للحفاظ على هيمنة يهود على بلاد المسلمين في فلسطين.

إن مسؤولية تحرير كشمير تقع على عاتق القوات المسلحة الباكستانية القوية، (فآزاد كشمير) لم تتحرر بمساعدة من الأمم المتحدة أو ما يسمى «بالمجتمع الدولي». فقد تحررت من قبل القوات المسلحة الباكستانية والمسلمين في المنطقة. والخونة في القيادة الباكستانية، وامتثالهم الدائم لأوامر أسيادهم في واشنطن، يلقون دائما مسؤولية تحرير كشمير على أكتاف الأمم المتحدة أو «المجتمع الدولي». ومع ذلك، فإن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لم يحلوا يوما أي قضية لمصلحة المسلمين، بل هي مؤسسات أنشئت لحماية مصالح القوى الاستعمارية الكافرة فقط.

وبغض النظر عما إذا كانت الهند ستقبل أو ترفض هذه المبادرة، فقد حاول حكام باكستان إعطاء انطباع زائف بأنهم مخلصون لقضية كشمير، إن مصير هذه المبادرة هو الفشل كسابقتها، لأنها صممت حتى تفشل. ويجب على المسلمين في باكستان التحقق من خداع قيادتهم من خلال هذه المبادرة، وأن الهدف من هذه المقترحات هو الحفاظ على الوضع الراهن وقمع الأصوات التي تطالب بالقيام بالخطوات الجادة تجاه مسيرة تحرير كشمير.

إن الخطوة الجدية الوحيدة التي من شأنها ضمان تحرير كشمير من الاحتلال الهندي هو الجهاد الذي يشنه جيش المسلمين الذي يقوده الخليفة الراشد. فإن كان بمقدور بضعة آلاف من المجاهدين المخلصين مواجهة عشرات الآلاف من الجنود الهنود، فمسألة تحرير كشمير من قبل جيش الخلافة المسلم إذن ليست صعبة بعون الله سبحانه وتعالى. وفي الواقع، فإن منح المشركين الهندوس سلطاناً على المؤمنين بأي شكل من الأشكال ومن خلال المفاوضات هو تخلٍّ عن كشمير وتسليم أهلها للكافرين. والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ ■

* نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان

تتمة : مؤتمر الخلافة والشريعة في ماليزيا

وتوحد شمل الأمة في كيان واحد من إندونيسيا إلى المغرب. وآخر هذه التصريحات دعوة وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في الجلسة التي عقدها مجلس الأمن يوم الثلاثاء (٢٠١٥/٩/٢٨) حيث دعا فيها إلى تشكيل تحالف دولي يضم أمريكا وروسيا وأوروبا والصين وتركيا والسعودية وإيران والأردن يعمل على منع إقامة دولة الخلافة. فقادة الغرب بعد أن خشوا من تصدع هيمنتهم بعد انطلاقة ثورات الربيع العربي استنفروا كل طاقاتهم وحشدوا عملاءهم للعمل على إجهاض انتفاضة الربيع العربي، وصولا إلى دعم الانقلاب العسكري في مصر وتغطية القمع العسكري ضد ثورة الشام.

ومن أسباب فشل الربيع العربي عدم وجود قيادة مبدئية واعية للحراك الشعبي، تمتلك رؤية واعية لقيادة الصراع، مما مكن الدول الغربية من اختراق أوساط الحراك الشعبي وصولا إلى إجهاضه. ومع كل ذلك فإن عقارب الساعة لن تعود إلى الوراء فقد كشف الربيع العربي وفضح التآمر الغربي ضد الإسلام والمسلمين، كما كشف عن إفلاس وسقوط النخب العلمانية التي اتخذها الغرب أداة للترويج لمخططاته في المنطقة، وأن الأمة عازمة على التضحية بالغالي والنفيس للتخلص من الهيمنة الغربية وهي قادرة على إفشال المكر الغربي متى امتلكت الوعي على أحكام الإسلام في إحداث التغيير الجذري المراد.

بعد ذلك ألقى الدكتور محمد ملكاوي، وهو من حملة الدعوة البارزين في الأردن، كلمة ركز فيها على تفاصيل التآمر الغربي على الأمة الإسلامية. وبين أن الغرب يخشى من ظهور دولة الخلافة لأن ذلك يعني نهاية الاستعباد الرأسمالي للبشرية. وأعاد جذور الصراع بين دول الاستعمار الغربي والأمة الإسلامية إلى الصراع الأولي بين الحق والباطل منذ أن تمرد إبليس على أمر الله سبحانه، وسار على ذلك كل الحكام الطغاة في صراعهم مع الأنبياء والرسل، كما وقع الصراع بين قادة قريش والرسول ﷺ، وختم بأن محاولات الغرب اليوم في منع ظهور دولة الخلافة ليست إلا الخرطوشة الأخيرة في هذا الصراع الذي حسم مصيره الحق تعالى بأن الغلبة ستكون للمؤمنين الصادقين، ولو بعد حين.

ثم ألقى الأستاذ حفيظ عبد الرحمن، من حملة الدعوة البارزين في إندونيسيا، الكلمة الأخيرة التي شدد فيها على أن مؤتمر الخلافة في كوالا لامبور يأتي ليدل بوضوح وقوة أن الأمة الإسلامية قد عزمت على التحرر من قبضة الهيمنة الغربية، وأنها تغذ السير لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة. وأنه ليس بعد مرحلة الحكم الجبري إلا دولة الخلافة على منهاج النبوة كما بشر بذلك عبد الله ورسوله ﷺ.

وأكد أن شعب جزر الملايو الذي احتضن الإسلام بملء إراداته وتجذر حبه في شغاف قلوبهم منذ القرن الأول للإسلام، قادر على إعادة صرح الخلافة لتستنير بنورها البشرية اليوم. وختم بمناشدة المسلمين في ماليزيا أن يضموا جهودهم مع سائر إخوانهم المسلمين للفوز بمرضاة الله فيهدموا النظم الباطلة التي فرضها الاستعمار والتي عطلت الشريعة ويقيموا على أنقاضها دولة الخلافة التي فيها عزهم ووحدتهم.

وفي الختام ألقى الأستاذ عبد الحكيم، رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ماليزيا، كلمته التي أوضح فيها أن سبيل الأمة الوحيد لتتحرر من الهيمنة الغربية وتتغلب على ضعفها الحالي وتشرذمها يكمن في حصر جهودها كافة في إقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة فيعودوا كما كانوا خير أمة أخرجت للناس، ويقوموا بدور الشهادة على البشرية، الأمانة التي ائتمنهم الله سبحانه عليها. مؤكدا أن تكالب دول الكفر اليوم على انتفاضة الأمة لهو بشير بقرب بزوغ دولة الخلافة على منهاج النبوة ■

تتمة كلمة العدد: حملة الغرب الشرسة على ثورة الشام وكيفية مواجهتها

مشكلة بل تفاقمها؛ فالقتل مستمر والتعذيب مستمر. أما على الصعيد العسكري فإن الغرب يمارس المزيد من الضغوطات على أهل الشام، فنجد أن أمريكا قد أعطت الضوء الأخضر لحليفتها روسيا بالتدخل المباشر ضد ثورة الشام؛ وذلك للحفاظ على عميلها طاغية الشام؛ وضمان عدم سقوطه، ولتمارس المزيد من الإجرام على الجميع؛ عسكريين بمختلف مسمياتهم؛ ومدنيين، فتنفذ ما تعجز أمريكا عن تنفيذه؛ فروسيا أعلنت منذ البداية عن دعمها للنظام المجرم؛ وبالتالي هي تستهدف ما يستهدفه النظام المجرم وتؤدي الدور نفسه الذي يؤديه من تدمير شامل، ويرافق ذلك تضخيم إعلامي؛ وشن حرب إعلامية تستهدف معنويات أهل الشام؛ لكسر إرادتهم وإخضاعهم للحل السياسي، وبهذا يكون العالم كله قد وقف إلى جانب النظام المجرم؛ وحارب الضحية بوسائل مختلفة، من احتواء وربط بالمال السياسي وما ينتج عنه من استنزاف للطاقات، إلى دعم النظام المجرم عسكريا وسياسيا للإطالة من عمره ريثما يتم تأمين البديل، إلى محاولة إخضاع الحاضنة الشعبية من خلال الاستهداف المباشر بكافة أنواع الأسلحة، إلى نصب الفخاخ السياسية عن طريق الهدن والمؤتمرات والمفاوضات. فكان لزاما على الجميع؛ وهم يرون تآمر العالم أجمع؛ ووقوفهم صفا واحدا ضد ثورة الشام، أن يعملوا للحل الجذري الذي عمل به ﷺ، فلا يهادنوا؛ ولا يداهنوا؛ ولا يجاملوا؛ ولا يركنوا؛ بل يصبروا على ما ابتلاهم الله؛ ويثبتوا ويعتصموا بحبل الله جميعاً، ويتوحدوا حول مشروع سياسي واضح يزيل الغموض من الأهداف والمواقف، ويحثوا الخُطا في العمل على إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ التي بشر بها رسول الله ﷺ لتنتهي معاناة المسلمين كافة وليس معاناة أهل الشام فحسب، كما انتهت معاناة الرسول الكريم ﷺ وصحابته الكرام، ويطبق شرع الله كاملا وليس فقط العبادات، كما طبقه رسول الله ﷺ، وبذلك نكون قد حققنا على أعداء الله، ولم تذهب تضحيات المسلمين سدى.

هذا بالنسبة لما هو مطلوب من أهل الشام، وأما المطلوب من بقية المسلمين في تركيا والأردن والسعودية والعراق وغيرها فهو أن ينصروا أهل الشام ويضغطوا على حكامهم لتسيير الجيوش لنصرتهم.. فإنه من المستغرب بل والمستنكر أن يتعرض أهل الشام للقتل والتهجير والتدمير طوال ما يقرب من خمس سنوات، والمسلمون في بقية البلاد في صمت كبير!! أين مفهوم الأخوة الإسلامية وما يقتضيه شرعا من وجوب نصرة المسلمين المستضعفين؟؟ ألم يسمع المسلمون قول الرسول ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ»؟؟!! ■

*رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

توني بلير نصح القذافي باللجوء لمكان آمن

كشفت رسالة إلكترونية لوزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون عن أن رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير حذر الزعيم الليبي الراحل العقيد معمر القذافي بضرورة مغادرة ليبيا إلى مكان آمن لتجنب الأسر أو القتل. وجاء الكشف عن ذلك إثر مراجعة الخارجية الأميركية للبريد الإلكتروني لكلينتون، حيث تم العثور على رسالة بتاريخ ٢٥ شباط/ فبراير ٢٠١١، من كاثرين ريمر (مديرة مكتب بلير سابقا) إلى جاك سوليفان (مستشار كلينتون الأعلى للشؤون الخارجية) الذي أرسلها بدوره للأخيرة، بعد فترة قصيرة من بدء الثورة في ليبيا، تشير إلى محادثة هاتفية أجراها بلير مع القذافي في ذلك اليوم. ونقلت ريمر عن بلير قوله «إن الأمر الأساسي هو وقف إراقة الدماء والعنف». وقال بلير مخاطبا القذافي «لو عثرت على مكان آمن يمكنك الذهاب إليه فعليك أن تفعل ذلك، لأن ما يجري لن ينتهي بطريقة سلمية، وحتى يحدث هذا يجب أن تكون هناك عملية تغيير. ويمكن إدارة عملية التغيير، وعلينا العثور على طرق لإدارتها» مشيرا إلى أنه تحدث مع باقي الأطراف والجميع يريد نهاية سلمية لما يجري. ونقل عن رئيس الوزراء بلير قوله للقذافي إن عليه أن يؤكد استعداده للانخراط في عملية تغيير، وإبلاغ قواته بعدم استخدام العنف ضد شعبه، وأبدى استعداده للتدخل لدى الحكومات الغربية في محاولة لضمان حل سلمي للأزمة. وكان بلير لعب دورا محوريا في إنهاء عزلة القذافي الدولية، وإعادة تأهيله سياسيا مقابل تخلي الزعيم الليبي عن برنامجه النووي. (الجزيرة نت)

الرايـة : **هذا الخبر يوضّح طبيعة العلاقة التي كانت تربط الرئيس الليبي السابق معمّر القذافي ببريطانيا.. فتوني بلير وبعد أن أدرك دخول أمريكا على خط الأزمة ليكون لها نفوذ في اليمن اتصل به ليخبره بأن بقاءه في السلطة لم يعد ممكنا، ولذلك أبلغه بما يتوجب فعله والبحث عن مكان آمن له. هذا هو واقع العملاء يخدمون أسيادهم عقودا من الزمن، حتى إذا اقتضت مصلحة «الأسياد» التخلي عن العملاء رموهم على قارعة الطريق.. وهذا ما فعلته بريطانيا أيضا بعلي عبد الله صالح حينما أوعزت لدول الخليج بتقديم مبادرة تتضمن تخليه عن السلطة، وكما فعلت الولايات المتحدة حينما تخلت عن عميلها المخلص لها حسني مبارك. ومما لا شك فيه أن بقية العملاء من حكام المسلمين لم يتعظوا مما جرى لغيرهم، بل يزداد إصرارهم على تنفيذ سياسات الدول الغربية الكافرة ضد الإسلام والمسلمين.**

الصيد: انضمام تونس للتحالف الدولي لمحاربة «داعش» سيكون سياسيا واستراتيجيا

أعلن رئيس الحكومة التونسية، الحبيب الصيد، نيابة عن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، بالجمعية العامة للأمم المتحدة قبل أيام، انضمام نظام بلاده إلى التحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة، مؤكدا أن تونس تلتزم بـ «المساهمة الفعالة في تحقيق أهداف هذه المبادرة». وخلال مؤتمر صحفي عقده السبت ٠٣ تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، صرح الحبيب الصيد، أنّ انضمام تونس للتحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة، سيكون «سياسيا واستراتيجيّا»، وسيركّز أساسا على تبادل المعلومات بين كل البلدان المشاركة، وهو ما سيمكن تونس التي تشن حربا على الإرهاب، من الحصول على كل المعلومات التي تدعمها في محاربته. ونفى الصيد بمقر رئاسة الحكومة، لاستعراض نتائج مشاركته الأخيرة في الدّورة ٧٠ للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، إمكانيّة أن تكون لتونس مشاركة عسكريّة في محاربة تنظيم الدولة، إلا بموافقة من رئاسة الجمهورية، وباستشارة مجلس نواب الشعب، وبالعودة للدستور التّونسي. (وكالة الأناضول)

الرايـة : **على ما يبدو فإن تونس الضعيفة، والتي باتت تعصف بها المشاكل من كل حدب وصوب، وذلك في الأساس بسبب فشل الحكومات المتعاقبة بعد الثورة في الخروج بالبلاد من أزماتها المتلاحقة، وما خلفه نظام بن علي من مآسٍ، ما فاقم الوضع الاقتصادي والمعيشي من جهة، ولم يلبِّ حاجات الناس من جهة أخرى، وذلك في بلد الثورة، حيث لم تعد القبضة الأمنية وحدها تكفي لتكميم الأفواه، وذلك كله أوجد التربة الخصبة للتدخلات الخارجية، ما يجعل الفرصة مواتية لأمريكا ذات المطامع المعروفة في الشمال الأفريقي. فقد كانت الولايات المتحدة قد أحرزت نجاحا كبيرا، فقد أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أثناء استقباله نظيره التونسي في البيت الأبيض في ٢١ أيار/مايو من العام الجاري، عن قراره بمنح تونس صفة العضو الأساسي غير الحليف في منظمة حلف شمال الأطلسي «الناتو».**

رئيس جنوب السودان يريد زيادة عدد ولاياته ثلاثة أضعاف

قرر رئيس جنوب السودان سلفا كير زيادة عدد ولايات البلاد ثلاثة أضعاف وفق ما أعلن المتحدث باسمه يوم السبت الماضي، ما يهدد عملية السلام الموقعة في شهر آب الماضي. وبموجب مرسوم بُثَّ على الإذاعة الرسمية، ارتفع عدد الولايات من عشرة إلى ٢٨، ما يجعل اتفاق تقاسم السلطة بموجب عملية السلام غير صالح. واعتبر الزعيم السابق للمتمردين ونائب الرئيس السابق رياك مشار أن المرسوم «المعلن من جانب واحد هو انتهاك واضح لمعاهدة السلام التي تقوم على عشر ولايات». (جريدة الحياة)

الرايـة : **إن هذا القرار من سلفا كير أخذ طابعا قبليا مما يعني أن معاهدة السلام التي تم توقيعها في شهر آب الماضي ما هي إلا هدنة مؤقتة وليست حلا دائما.. وذلك أن التقسيم الجديد جعل المناطق المنتجة للنفط تابعة لقبيلة الدينكا التي ينتمي إليها رئيس جنوب السودان سلفا كير، وهذا يعني حرمان قبائل أخرى من هذه الثروة. وللتذكير فإن سلفا كير وهو عميل أمريكا كان مترددا في التوقيع على اتفاقية السلام، وهو جاء ووقع بعد طلب الولايات المتحدة منه ذلك، وقال عند توقيع المعاهدة: «إن هذه المعاهدة غير مقدسة». وقد اعترض خصم «كير» رياك مشار وهو عميل بريطانيا على التقسيم.. وهذا يعني أن أزمة جنوب السودان ستبقى تُستخدم أداة في الصراع الدولي بين أمريكا وبريطانيا ولن تجد حلا إلا بعودة جنوب السودان إلى أصله بعد تنظيف السودان من القادة العملاء.**

لافروف يدعو إلى تشكيل مجموعة دولية لمنع إنشاء خلافة «متطرفة»

قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن روسيا مستعدة لفتح «قنوات اتصال دائمة» مع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في قصف قوات المسلحين التابعين للدولة الإسلامية في سوريا في محاولة لتعزيز الكفاح ضد «الجماعات الإرهابية». وقال لافروف: «إن هناك حاجة إلى «مساعدة خارجية شاملة ومتوازنة للعملية السياسية». وقال: «يجب أن تتكون هذه المجموعة من روسيا والولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وإيران وتركيا ومصر والإمارات العربية المتحدة والأردن وقطر، والاتحاد الأوروبي والصين، والعمل بطريقة موحدة يساعد السوريين في التوصل إلى اتفاق على أساس الأهداف المشتركة لمنع إنشاء الخلافة المتطرفة». (موسكو تايمز)

الرايـة : **إن تصريح لافروف وتصريحات أخرى لمسؤولين غربيين تبين توجه الدول الغربية في المنطقة وهو السعي لمنع إعادة دولة الخلافة الراشدة، وهي تشير أيضا إلى مدى تخوّف تلك الدول من قيامها.. فهم يدركون ما تمثّله دولة الخلافة من خطر على نفوذهم في البلاد الإسلامية واستعمارهم لها.**

تتمة : تصريح صحفي للمهندس عثمان بخاش...

مرضاته تفلحوا في الدارين، ونذكركم بقول الحق تعالى ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ وبقوله سبحانه: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ فلا تضيعوا جهادكم وتضحياتكم رحمكم الله، وخذوا على أيدي السفهاء من القادة الذين يؤثرون مرضاة الحكام العملاء على مرضاة رب العالمين ■

*مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

تأثير أحداث أوكرانيا وسوريا على العلاقات الأمريكية الروسية

بقلم: أحمد الخطواني

لروسيا مصالح حيوية ملحّة في أوكرانيا وفي سوريا، ففي أوكرانيا تُريد روسيا أن ترفع عنها أمريكا وأوروبا العقوبات التي فُرضت عليها بعد ضمّها لشبه جزيرة القرم، وبعد محاولاتها لضم شرق أوكرانيا إليها، تلك العقوبات التي شلّت اقتصادها، وأضعفت مكانتها الدولية خاصة بعد طردها من مجموعة الثماني الكبرى، وفي سوريا تُريد روسيا ضمان بقاء قاعدتها البحرية في طرطوس، وهي القاعدة الوحيدة التي تملكها في البحر المتوسط لا سيما إذا سقط نظام بشار الأسد.

فالرئيس الروسي بوتين يُحاول جاهداً الحفاظ على مكانة روسيا الدولية في أوكرانيا، والتي تُعتبر بمثابة الفناء الداخلي لروسيا، والعمق الاستراتيجي لها، فلا يسمح بسقوطها بيد حلف الناتو بمثل تلك السهولة بمجرد وصول حكام موالين للغرب فيها، لذلك عمد إلى ضم شبه جزيرة القرم لروسيا خوفاً من تحولها إلى قاعدة أطلسية تُزرع كخنجر في خاصرتها، وأمّا في سوريا فيسعى بوتين بكل ما أوتي من قوة للحفاظ على القاعدة الروسية الحيوية للروس في طرطوس، خوفاً من سقوطها بيد الثوار في حال سقوط نظام الأسد، ولو أدّى ذلك السعي إلى دفع ثمن باهظ.

هذه هي باختصار مصالح روسيا الحيوية والملحة في أوكرانيا وسوريا، يقول إيغور سوتيادجين كبير الباحثين بالشؤون الروسية بمعهد الدراسات الروسية في لندن: «بوتين يُجيد الكذب وخداع شعبه، وهدفه ليس إنقاذ الأسد أو محاربة داعش، بل رفع العقوبات المفروضة على روسيا عند حلول موعد تجديدها في كانون الأول/ ديسمبر المقبل، باعتبار أنّه سيقدّم نفسه حليفاً دولياً بالحرب على داعش ولا يمكن بالتالي لحلفائه العودة لمعاقبته»، فالعقوبات التي فرضها الغرب على روسيا بسبب أوكرانيا قد تسبّبت في تراجع مكانة روسيا الاقتصادية عالمياً، وتباطؤ النمو فيها، وأصبحت بسببها تُعامَل معاملة الدول النامية، فضلاً عن طردها من مجموعة الدول الكبرى اقتصادياً.

وفي الاجتماع الأخير الذي عُقد بين أوباما وبوتين في نيويورك حاول الأخير أن يضغط على أوباما لإدراج قضية أوكرانيا في الاجتماع، وللربط بين قضيتي سوريا وأوكرانيا، ومحاولة إقناع أوباما برفع العقوبات عن روسيا، خاصة بعد أن أعلنت روسيا أنّ الانفصاليين الموالين لها في شرق أوكرانيا بدؤوا بسحب آلياتهم الثقيلة باتجاه الأراضي الروسية، إلا أنّ أوباما رفض الربط بين القضيتين، وأصرّ على مواقفه السابقة القاضية بضرورة التزام موسكو الكامل باتفاق مينسك، وعدم تدخل روسيا نهائياً بالشؤون الأوكرانية، وذلك بخلاف تدخلها بالشأن السوري، فقال أوباما: «لا يمكننا أن نظل صامتين تجاه امتهان سيادة أوكرانيا»، وأصرّ على استمرار فرض العقوبات على روسيا.

تُحاول روسيا أن تُعوّض خسارتها الدولية والاقتصادية بسبب أوكرانيا عبر التدخل في سوريا، والإلقاء بكل ثقلها العسكري فيها، والعمل على إلحاق الهزيمة بالثوار، أو على الأقل أن تحملهم على القبول بوجود نظام الأسد، والتعامل معه، والتسليم بدور حلفائه الإقليميين في سوريا كإيران، وذلك من أجل إثبات قدرتها على القيام بما لم تستطع أمريكا نفسها القيام به، وذلك بقصد زيادة نفوذها الإقليمي، وبالتالي لتقوية موقفها الدولي من خلال تأمين المصالح الأمريكية في المنطقة، فروسيا لا تملك أن يكون لها تأثير ونفوذ دوليان عن طريق ضرب المصالح الأمريكية، فتقوم عوضاً عن ذلك بالعمل على تأمين المصالح الأمريكية ليكون لها ذلك التأثير في الموقف الدولي.

وقد وافقت أمريكا على منح روسيا صلاحية القيام بعمل عسكري في سوريا، ووافقت على قيامها بقصفها لمعارضي نظام الأسد بكل أنواع القنابل المتطورة، للفتك بالناس، ولحملهم على الاستسلام، غير مبالية بالعواقب وإن كانت وخيمة، باعتبار أنّ الجهة التي ترتكب المجازر هي روسيا وليست أمريكا.

وأمّا ما يُسمع في وسائل الإعلام من اعتراض أمريكا على القصف الروسي لسوريا فهو ليس إلاّ من باب التضليل، فقد نقلت وكالة تاس عن الجنرال أندريه كارتابولوف المسؤول العسكري في قيادة الأركان بالجيش الروسي مساء السبت ٢٠١٥/١٠/٣ قوله: «إنّ المناطق التي تمّ استهدافها من قبل سلاح الجو الروسي في سوريا كانت قد عُرّفت من قبل القيادة العسكرية الأمريكية لموسكو سابقاً بأنّها مناطق تأوي إرهابيين فقط»، وأضاف: «إنّ الولايات المتحدة الأمريكية أخطرتنا عبر اتصالات مشتركة بأنّه لا يوجد أحد غير الإرهابيين في هذه المناطق»، وأكّد أنّه قد: «تم إخطار الولايات المتحدة قبل شنّ الغارات».

فهناك إذاً اتفاق عسكري كامل بين أمريكا وروسيا على الغارات الروسية في سوريا، وهناك اتصالات عسكرية لا تنقطع بين البلدين حول النشاط العسكري الروسي في سوريا، وكان بوتين قد دعا علناً أمريكا إلى الدخول في تحالف واسع النطاق في سوريا بما يُشبه التحالف الذي أسّس ضد هتلر، لكن أوباما مع رفضه لعرض بوتين هذا إلاّ أنّه أكّد بأنّه لن يعترض عسكرياً على التدخل الروسي في سوريا فقال: «إنّ سوريا لن تتحوّل إلى حربٍ بالوكالة بين الولايات المتحدة وروسيا»، وأضاف: «هذا ليس نوعاً من التنافس بين قوى عظمى على رقعة شطرنج»، وقال المبعوث الأمريكي في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية الجنرال جون آلن: «إنّ ردة الفعل الروسية هذه لا تُشكّل بالضرورة مفاجأة بالنسبة لنا.. لا أعتقد أنّ بوتين سيحظى بردة الفعل ذاتها في سوريا مقارنة بما قام به في أوكرانيا.. نحن لدينا استراتيجية واضحة فيما يتعلق بالتعامل مع داعش في سوريا منذ بداية عمليات التحالف التي مرّ عليها نحو عام الآن».

وهذا يعني بكل وضوح أنّ أمريكا مرتاحة للقصف الروسي، وأنّها لن تعترض على التدخل الروسي العسكري الوحشي في سوريا كما اعترضت على التدخل الروسي في أوكرانيا، وأمريكا أصلاً هي التي شجّعت روسيا على الولوج إلى المستنقع السوري، فمبادرة دي ميستورا الأممية الأمريكية دعت في إحدى مقترحاتها إلى تشكيل لجنة اتصال دولية تضم روسيا إلى جانب أمريكا وتركيا وإيران ومصر والسعودية للمساهمة في التوصل إلى حل سياسي في سوريا، وأمريكا دفعت إيران والعراق وسوريا للدخول في تحالف مخابراتي مع روسيا لدفعها للخوض في المستنقع السوري، فأمريكا تُريد توريط روسيا، وإلصاق الأعمال القذرة بها، لتبقى هي في مأمن من شرر الثورة أن يطالها، ولتحقيق الهدف الأمريكي الروسي المشترك بإجهاض الثورة، وضرب الحراك الإسلامي في الشام، وذلك من أجل الحفاظ على نظام الأسد، أو على أي نظام آخر من الطراز نفسه، ولو استوجب الأمر إقامة كيان طائفي في الساحل، وفصله عن جسم الدولة السورية، ومن ثم الحفاظ معه وبه على النفوذ الأمريكي وعلى القاعدة الروسية في طرطوس على حدٍ سواء.

وفي هذا السياق لا تتوقف روسيا عن مطالبة أمريكا برفع العقوبات عنها بسبب أوكرانيا والسكوت عن ضمها للقرم، كما تُطالبها بإعادتها إلى مجموعة الدول الاقتصادية الكبرى، ورفع درجتها في الموقف الدولي، وإشراكها معها في تقاسم المنافع العالمية كما كان الحال أيام العهد السوفياتي، وإن كانت أمريكا ترفض هذه المطالبات.

فأمريكا ترفض بشدة رفع العقوبات عن روسيا، وترفض اعتبارها الدولة رقم اثنين في الهيكلية الدولية، وتُريد إبقاءها دولة إقليمية، قال جوش إيرنست المتحدث باسم البيت الأبيض: «إنّ روسيا قوة إقليمية ذات اقتصاد أصغر بقليل من اقتصاد إسبانيا».

وتستغل أمريكا التدخل العسكري الروسي المكثف في سوريا لتوتير الأجواء الدولية، ولتخويف الدول الأوروبية، والدول التابعة لها في الشرق الأوسط، وذلك بهدف إبقائها دائرةً في محورها، وخاضعةً لاستراتيجياتها، وراضيةً بسياساتها.

ونحن نسأل الله تعالى أن تكون ثورة الشام عصية على التطويع، فلا تُخيفها قذائف الطائرات الروسية، ولا تآمر أمريكا الإجرامي عليها، ولا تواطؤ كل الدول الاستعمارية ضدها، ولا تخاذل أنظمة الحكم العميلة في البلدان الإسلامية عن نصرتها، بل يجب أن تزداد اشتعالاً، لتحرق كل من سيقترب منها.. ويجب العمل على جعلها تنصهر يوماً بعد يوم في بوتقة العقيدة الإسلامية، ليتمخض عنها القيادة السياسية الواعية، ولتتحول في النهاية إلى قاعدة إسلامية عقائدية صلبة، تتحطّم عليها كل المؤامرات التي تُحاك ضدها، ثمّ لتخرج من رحمها في النهاية دولة الخلافة الإسلامية على منهاج النبوة، فتطرد الوجود الأمريكي والروسي وسائر الوجود الاستعماري من ديار المسلمين، ولتحمل رسالة الإسلام إلى جنبات المعمورة، وما ذلك على الله بعزيز■